CULTURE

16 NOV 2025

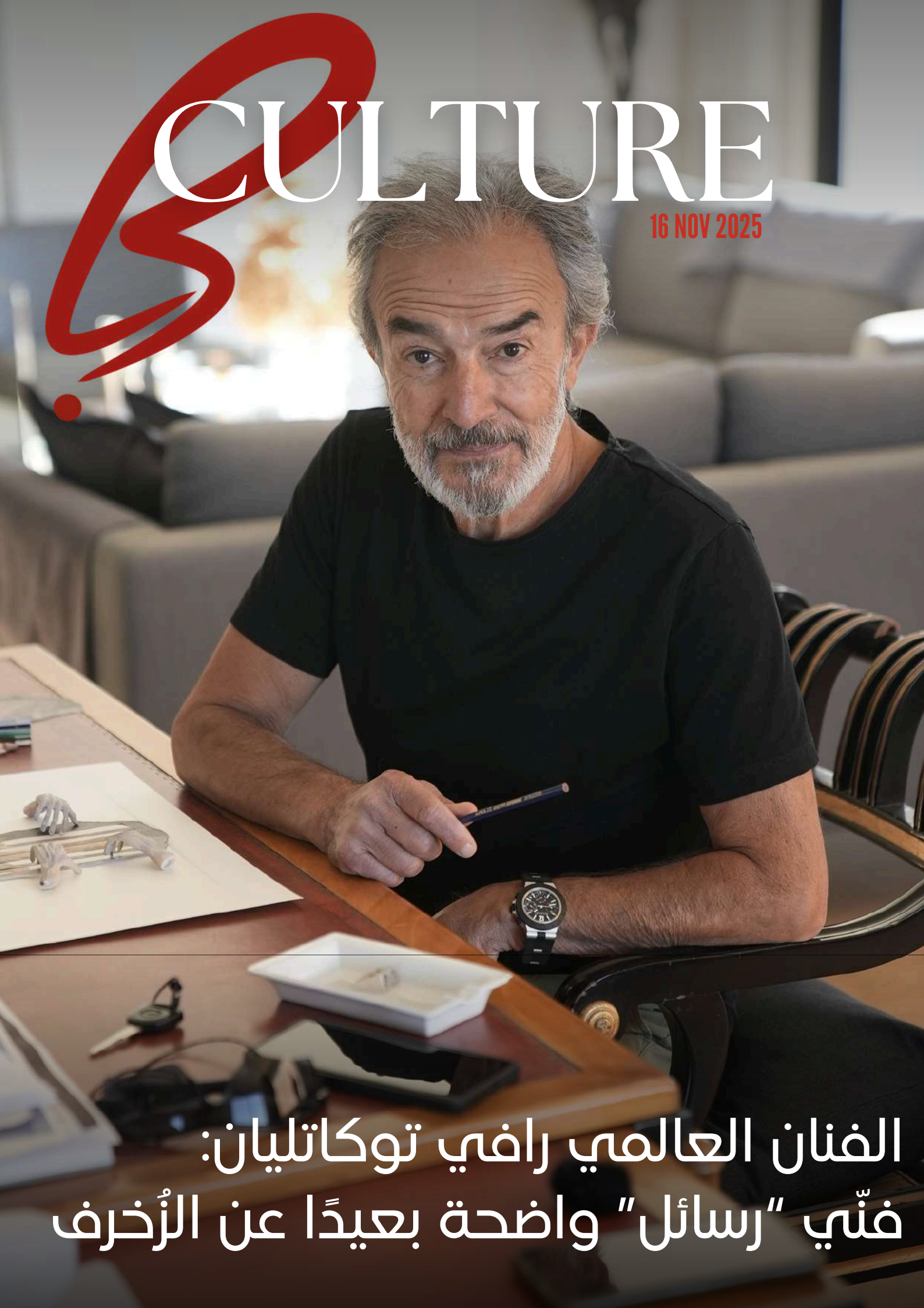

الفنان العالمي رافي توكاتليان: فنّي "رسائل" واضحة بعيدًا عن الزُخرف

لبنان... بين جمال وإهمال

وُهب لبنان جمالاً استثنائيًا قلّ نظيره. جباله الخضراء التي تعانق الغيوم، وغاباته التي تفيض حياةً، وأنهاره التي تنساب بين الصخور... يقابل هذا الجمال الآسر مشهدٌ مؤلم من الإهمال والاعتداء، وكأنّ اللّبنانيّ يتنكّر للنعمة التي بين يديه.

من شماله إلى جنوبه، تتعرّض الطبيعة اللبنانية لحربٍ صامتة تشنّها يد الإنسان نفسه. فقد تحوّل الصيادون - الذين يفترض أن يكونوا عشّاقًا للطبيعة - إلى قتلةٍ لطيورها المهاجرة، يلاحقونها بلا رحمة لا طمعًا بالغذاء بل للهو، متناسين أنّ هذه الطيور ثروة بيئية وجمالية لا تُقدّر بثمن.

أما الغابات، رئة لبنان الخضراء، فتعاني آفةً أشدّ فتكًا تتمثّل بقطع الأشجار العشوائي بحجة التدفئة أو البناء أو الربح السريع. وهكذا تُقطع الأشجار من دون تخطيط، ومن دون أن تُزرع أخرى مكانها، فيخسر الجبل لونه، وتفقد الأرض خصوبتها، ويختلّ التوازن البيئي.

وإذا نزل المرء من الجبل إلى الوادي، وجد فصلًا آخر من العبث: نفايات على جوانب الطرقات وفي مجاري الأنهر تحوّل المشهد الطبيعي إلى قباحة مقزّزة. زجاجاتٌ بلاستيكية، أكياس، بقايا طعام، وحتى مفروشات قديمة تتراكم مشكّلةً أنهارًا من القمامة ويغدو المشهد دليلًا صارخًا على غياب الوعي والمسؤولية.

لا يمكن تجاهل تلك اللامبالاة المقلقة في أبسط السلوكيات اليومية، كإلقاء أعقاب السجائر من نوافذ السيارات أو أثناء التنزّه في الغابات. هكذا تصبح الشرارة الصغيرة التي لا يوليها أحد اهتمامًا كافيًا بداية كارثةٍ تلتهم مئات الأشجار وتحوّل المساحات الخضراء إلى رماد.

لا تكمن المشكلة في الأفعال فحسب، بل في غياب التوعية البيئية الحقيقية، اذ ما زالت المناهج المدرسية تتناول البيئة كموضوعٍ ثانوي، بينما المطلوب هو أن تصبح الثقافة البيئية جزءًا من سلوك الفرد اليومي، وأن تُربّى الأجيال الجديدة على احترام الأرض تمامًا كما نحترم البيت الذي نعيش فيه.

لا يحتاج إنقاذ الطبيعة في لبنان إلى معجزات، بل إلى قرارٍ جماعيّ يعتبر البيئة شرطًا أساسيًا لحياةٍ كريمة وليس ترفاً. فكلّ شجرة تُزرع، كلّ نفايةٍ تُرمى في مكانها، وكلّ سيجارة تُطفأ في منفضة، هي فعلُ مقاومةٍ في وجه التدهور، وخطوة نحو وطنٍ أجمل.

فلْيُدرِك اللبناني قبل فوات الأوان بأنّ الحفاظ على الطبيعة مرادفٌ لِصونِه هويته، وأنّ الأرض التي أكرمته بجمالها تستحقّ شيئًا من الوفاء بالمقابل.

Raffi

وطني لبنان أجمل بلدٍ يمكنني العيش فيه

الفنان العالمي رافي توكاتليان: أعمالي "رسائل" هاجسُها الطبيعة

هو من أبرز الأسماء في المشهد الفني المعاصر بلبنان وعلى الساحة العالمية. تتميّز أعماله، سواء كانت لوحات أو منحوتات ضخمة، ببصمتها الفلسفية ورسائلها الإنسانية العميقة، مبتعدةً عن الجماليات الزخرفيّة البحتة. في هذا الحوار الخاصّ مع مجلّة Beirut Culture، يحكي الفنان التشكيلي والنحات اللبناني - الأرمني رافي توكاتليان عن بداياته وفلسفته وعلاقته الوطيدة بالطبيعة، وتأثير الأزمات اللبنانية المتتالية على فنّه وحياته.

جورج بو عبدو

أخبرنا عن البدايات وموهبة الرسم والنحت لديك.

لا شكّ في أنني ورثتها بالجينات، اذ كان جدّي ووالدي يمارسان الرسم بعد العمل من باب الترفيه. حين كنت صغيرًا، كان جدي - برغم شللٍ أصاب يده - يُمسك بيدي ليعلّمني الرسم. نحن الأرمن بارعون بالفنّ، وجذوري تجعلني فنانًا بالفطرة طبعًا. الفارق هو أنني احترفت الرسم والنحت كمهنة، فهما ليسا مجرّد هواية بالنسبة إليّ، بل نمط حياة، خصوصًا أنني مهندس أساسًا، وقد نقلتُ هذه الجينات الى بنتَيْ.

هل في جمعك الهويتيْن اللبنانية والأرمنية ميزة إضافية؟

أنا لبناني أولاً من أصول أرمنية. الميزةُ هي في جمعي جمال بلديْن وعراقة شعبيْن تألّقا بالفنّ واشتهرا بصلابة الإرادة والصمود رغم المشاكل كلّها.

بمَن تأثّرت عالميًا؟

في صغري كنت أحبّ عصر النهضة كثيرًا. تأثّرت وما زلت بليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو. وكنت أكتب بالمقلوب مثل دافنشي لأثير إعجاب الفتيات في المدرسة وما زلت حتى اليوم أكتب بهذه الطريقة. تأثّرت لاحقًا ببيكاسو ودالي، لكن دافنشي ومايكل أنجلو هما الأساس، فقد رفعا الفنّ إلى القمة.

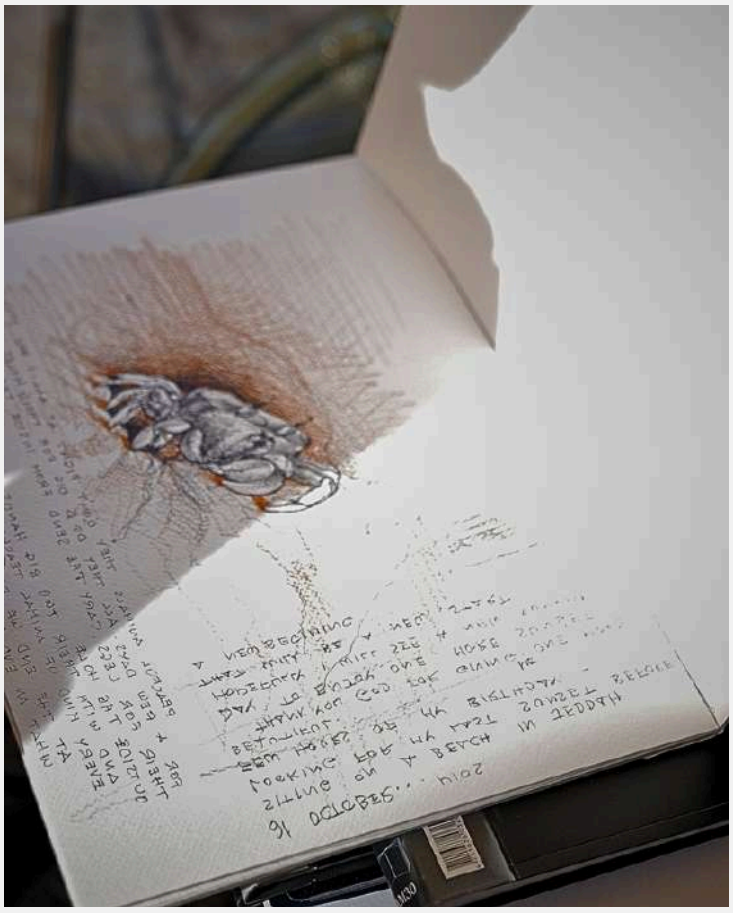

أعمالك خارجة عن المألوف.

منذ بداياتي رغبتُ في أن تحمل أعمالي الفنيّة "رسائل" واضحة وألا تكون مجرّد "زخارف" يستمتع بها الناس لألوانها وأشكالها فحسب. لذا ضمّنتُها رسائل قويّة لأنني أؤمن بأن الفنّ حين يخلو من ذلك يكون مجرّد "ديكور" ليس إلا. منحوتاتي ولوحاتي كلّها رسائل؛ وليس فنّي "تجاريًا"، بمعنى أنّ هاجس البيع معدوم عندي؛ فأنا أمارس الفنّ عفويًا تمامًا كما أتنفّس وأنقل ما يدور في رأسي وأعماقي تلقائيًّا من دون أيّ تخطيطٍ مسبق.

كيف تصنّف فنّك اذًا؟

لا أُعرّف عنه كـ"فنّ"، بل كـ"رسالة". كلّ عمل أقدمه يحكي قصةً ويتلقّاها كلّ شخص كما يشاء.

كأنّ الهاجس الأكبر في أعمالك هي الطبيعة؟

بالفعل، فنحن كبشر لا ندركُ قيمتها للأسف خاصةً في لبنان، حيث الوضع كارثيّ. نتبارى لاصطياد الطيور المهاجرة ونعتدي على الطبيعة ولا أحد يحرّك ساكنًا. أعتبرُ نفسي "رجل مغامرات" أولًا، قبل أن أكون فنانًا؛ وأنا أقدّر الطبيعة بكلّ ما فيها من كائنات. حين أمشي مثلًا أحرص قدر المستطاع على عدم قتل النمل أو الحشرات حيث أخطو. ما يحصل للطبيعة مفجع وكثيرًا ما أرى في رحلاتي صقورًا مقتولة ذنبها أنّها مرّت فوق لبنان. كرّست فني للإضاءة على هذه الآفة.

فهمنا الآن لمَ اخترتَ العيش في منطقةٍ نائية.

نعم، لأنني هنا في قلب الطبيعة. فالعيش في الجبل هو جزءٌ من تكويني الجيني، فأجدادي كانوا يعيشون على ارتفاع ألفيْ متر.
مسكني هنا هو ملاذي الآمن مع أنّ زحف الاسمنت يتمدّد للأسف الى المحيط حولي من سنةٍ الى أخرى.

أيّ مكانٍ يلهمك أكثر للرسم؟

هنا، في قلب الطبيعة. ولعلّك تستغربُ إن قلتُ إنّ أكثر أفكار رسومي تأتيني وأنا في الطائرة، ربما لأنّ لا أحد يزعجني، اذ لا هاتف ولا واجبات اجتماعية، وكلّما طالت المسافة شعرتُ بسعادةٍ أكبر.

وكيف تستوحي منحوتاتك؟

أتعجّب أحيانًا كيف تخرج الأفكار التي أرسمها من رأسي. لكن في أغلب الوقت يأتي الإلهام في حالةٍ أكون فيها بين الحلم والواقع. أبدأ بالرسم ثم أحوّل الرسمَ الى منحوتة. لا أختارُ الافكار بنفسي بل هي تختارني كي تتجسّد بواسطتي.

هل يلقى هذا النوع من الأعمال رواجًا؟

أنفّذ 95% من أعمالي وأنا عالم أنّني لن أبيعها، ولكني انتهي ببيعها في نهاية المطاف. لا تسألني كيف ولماذا ولكن هذا ما يحصل.

لا يهمّني البيع

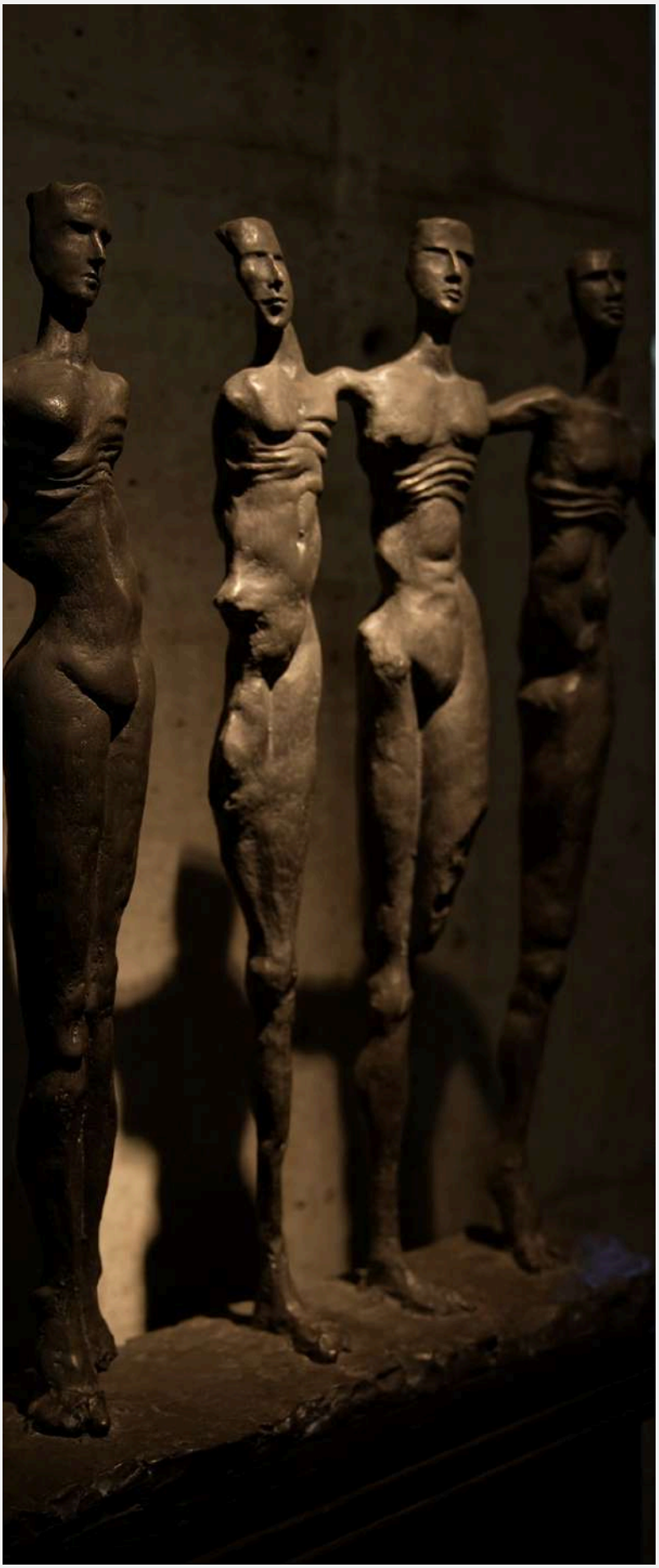

عرضت أعمالك عالميًا. أيّ جمهور وجدته أكثر تقديرًا للفن؟

عرضتُ في كثيرٍ من البلدان. برأيي جمهور طوكيو وموسكو عشاق فنّ من الطراز الرفيع، خصوصًا حين يحمل رسائل قوية. طوكيو تحديدًا فريدة من نوعها لأنّك تلمس لدى شعبها احترامًا لمعظم الأمور ومن يزورها يدركُ الفرق الشاسع بينها وبين غيرها.

كأنّنا ما عدنا نراك في المعارض الفنية.

شخصيًا لا يهمّني البيع ابدًا، كما قلتُ سابقًا، والمعارض الحالية تبحث عمّا هو رائجٌ تجاريًا، وهي تجمع الفنانين انطلاقًا من ذلك. وتلك برأيي نهاية الفنان. فالفنان الحقيقي يجب أن يكون حرًا لينفّذ كلّ ما يدور في رأسه من دون أن يفكّر بالبيع، فهو لا يعمل إلا لأفكاره.

أين نرى أعمالك إذًا؟

أخطّط لبناء متحفٍ خاص بي. شاركتُ بكثيرٍ من المعارض في السنوات العشرين الماضية وحان الوقت للانتقال الى مرحلةٍ جديدة.

ألم تكن تملكُ معرضك الخاص في بيروت، ماذا حصل له؟

تدمّر معرضي بالكامل بعد انفجار الرابع من آب. لحُسن حظي أنّني كنت بعيدًا. خسرتُ الكثير من الأعمال، ولكن ذلك لا يهمّ أمام هول الخسائر البشرية. كأنّ الانفجار حصل بداخلنا، وتلك مرحلةٌ مأساوية لا يمكن نسيانها.

هل لديك مشاريع جديدة؟

لديّ مشاريع جديدة ولكنني لا أستطيع الكشف عنها الآن. كلّ ما يمكنني قوله هو انّ معرضي الجديد يدور حول فكرة تدميرنا للكوكب وعودة الكائنات الفضائيّة لإنقاذنا.

إلى أيّ مدى تؤمن بهذه النظرية؟

(يضحك) غير معقول أنّنا وحدنا في العالم. لا نمثّل نحن حتى ذرّة غبار في هذا الكون الفسيح. نحتاج الى ملايين السنوات الضوئيّة لقطع مسافةٍ بسيطة من هذا النظام الكوني. انا مؤمنٌ بأنّنا لسنا وحدنا وبأنّ البشر لم يكونوا متطوّرين في الماضي، وساهمت كائناتٌ فضائية في تطويره وبناء حضارته. لم تكن هناك كتابة في الأزمان الغابرة لتوثيق الأمر، فتحدّث البشر عن وجود هذه الكائنات بالرسم والنحت.

لديك مجموعة من راديوهات "الترانزستور" القديمة، ما قصتها؟

جمعتُها على مرّ السنين لأنني أحبّ الأشياء القديمة التي تسمى بالـ Vintage.

كيف تأثّرت بمرحلة كورونا كفنان؟

لم أتلقَّ اللقاح كغيري. بصراحة، مع أنني آسفٌ لحصد هذا الداء كثيرًا من الأرواح، إلا أنني أعتقد أن 95% من كوكبنا "ارتاح" من البشر في تلك الفترة. لو أصابنا "كورونا" كلّ سنة من دون أن يموت أحد لكان ذلك جيدًا.

ماذا عن الأزمة الاقتصادية واحتجاز أموال المودعين؟

تأثّرت كثيرًا كمعظم اللبنانيين. كلّ سنوات الجهد ذهبت سدىً بين ليلةٍ وضحاها. حرمونا أن نرتاح في آخر العمر بسرقة أموالنا. كنت أخطّط لتحويل كثيرٍ من رسومي إلى تماثيل لأجد نفسي فجأة مضطرًا للعمل المضني لتأمين قوتي.

إلام يحتاج لبنان ثقافيًا؟

الى "كائناتي الفضائية" (يضحك). سمّها ما شئت، قد تعتبر أنّ كائناتي تمثّل الأمل. يا ليت هذا الأمل يأتي قريبًا ويخلّصنا.

ما الذي يمنعك من الهجرة خصوصًا أنّك تستطيع السكن حيثما تريد؟

رغم أسفاري كلّها وجولاتي في مختلف بقاع الأرض أجد أنّ وطني لبنان أجمل بلدٍ يمكنني العيش فيه ولا أستطيع مغادرته. هذا بلدي وما ينبغي تغييره هو عقليّة الناس والتركيز على التربية لبناء أجيالٍ صالحة تحترمُ الطبيعة والكائنات الأخرى.

وماذا تطلبُ من وزير الثقافة؟

أن يستنسخ تجارب أوروبا، أو أميركا، أو اليابان الفنية. فلنراقب ما يفعلونه بالساحات العامة، وكيف يعملون مع المهندسين والرسامين والنحاتين لتجميل البلاد ونستورد هذه الطرق والتقنيات لتنفيذها في لبنان.

Darine

أحببتُ أن يرى الجميع
كم لبنان الصغير جميلٌ بناسه

دارين سمعان:
أكرّم بلوحاتي "روح لبنان"

بدأت مسيرتها التشكيلية مع شغفٍ مُبكر بالرسم وموهبةٍ دعمتها بتخصّصٍ أكاديمي أثمر عن مشاركة لها في عدّة معارض فنية لاحقًا وإصدارها في السنة الحالية لكتابها "The Scent of Lebanon" (روح لبنان) الذي يوثّق بجدارةٍ نبض لبنان بشعبه وفئاته المختلفة من بائعي الفول الى العمال والمزارعين الكادحين؛ الى النساء العاملات والحرفيّين. إنّها الفنانة التشكيلية الصاعدة دارين سمعان التي التقيناها في ورشتها للتعرّف إليها عن كثب والاطلاع على مشاريعها المتعدّدة.

سليمى شاهين

عرّفينا عن نفسك واكتشافك لموهبة الرسم.

أنا فنانة تشكيلية متواضعة أحبّت الفنّ منذ الصغر اذ كنت أرسم كلّ ما يقع عليه نظري. تخبرني أمي أنني في السابعة من العمر رسمت رجلًا فقد ساقه. لعلّني تخيلته، لا أدري، ولكن ما أذكره هو أنني كنت أرسم كل ما أراه بشكل تلقائي.

هل شجّعك الأهل على امتهان الرسم؟

أقاموا لي في المدرسة معرضًا صغيرًا وضعوا فيه لوحاتي في الممرّ. شجعني ذلك كثيرًا. تخصّصت بالتصميم الداخلي، ولكنني حرصت دومًا على تطوير مهاراتي بالرسم قدر المستطاع وأقمت أوّل معرض فعليّ لي في العام 2006.

ما الذي يحرّك رغبتك بالرسم؟

قد يلهمني مشهدٌ ما أو تتبادر فكرةٌ الى ذهني فأرسمها على مسودةٍ وأنفّذها لاحقًا ولكن العالم والناس هم مصدر إلهامي عمومًا.

اي مادّة تستخدمين؟

بدأت بالزيتي ثم انتقلتُ شيئًا فشيئًا إلى "الأكريليك"؛ وتجدني اليوم أعود مجددًا إلى حبّي الأول، أيّ الزيتي، لأنّه برأيي في حوارٍ دائم مع اللوحة والقماش، ولا يجفّ بسرعة.

هل لديك أسلوب يميزك عن الآخرين؟

في بداياتي كنت اركّز على مشهد الرجل وزوجته بشكلٍ خاص، ثم رحتُ أرسمُ كلّ ما أشاء من دون حصر نفسي بأسلوبٍ معين. ولكن طبعًا لوحاتي تُشبهني أنا.

THE SCENT OF LEBANON

أخبرينا عن مولودك الجديد "The Scent of Lebanon" ولماذا جاءت الترجمة "روح لبنان"؟

بدأت الفكرة حين أردتُ تنظيم معرضٍ للوحاتي، ثم فكّرت بأنّ إصدار كتابٍ يضمّ لوحاتي هو بمثابة إقامة معرضٍ لي. أعجبتني صورٌ جميلة رأيتُها على وسائل التواصل الاجتماعي التقطها مُصوّرون فوتوغرافيون، فقرّرت تحويلها الى رسمات. بدأت العمل تدريجًا الى أن وصلت إلى 116 رسمة.

اخترتُ الكتاب وسيلةً لتكريم كبار السنّ الذين ما زالوا يعملون بأيديهم، كالحرفيّين والنساء اللواتي يصنعن المربى، أو يطبخن في المنزل أو الرجال الذين يتسامرون مع أصحابهم أو يلعبون الورق أو الطاولة في المقهى.
أحببت نقل الأجواء اللبنانية، وأن يرى الجميع كم هذا البلد الصغير جميلٌ بناسه وطبيعته وتاريخه. اخترتُ العنوانَ بنفسي وأن تكون الترجمة "روح" لبنان وليس "عطر" لبنان لأنّه يليق به أكثر.

مَن جمهورُ هذا الكتاب برأيك؟

هذا الكتاب لكلّ اللبنانيّين والأجانب؛ فهو توثيقٌ لروح لبنان، وفيه قيمة إضافية لأيّ مغترب لبنانيّ يشتاق الى وطنه الأم وستُذَكّره هذه الرسمات برائحة الأهل والأحباب.

طموحات ومواهب

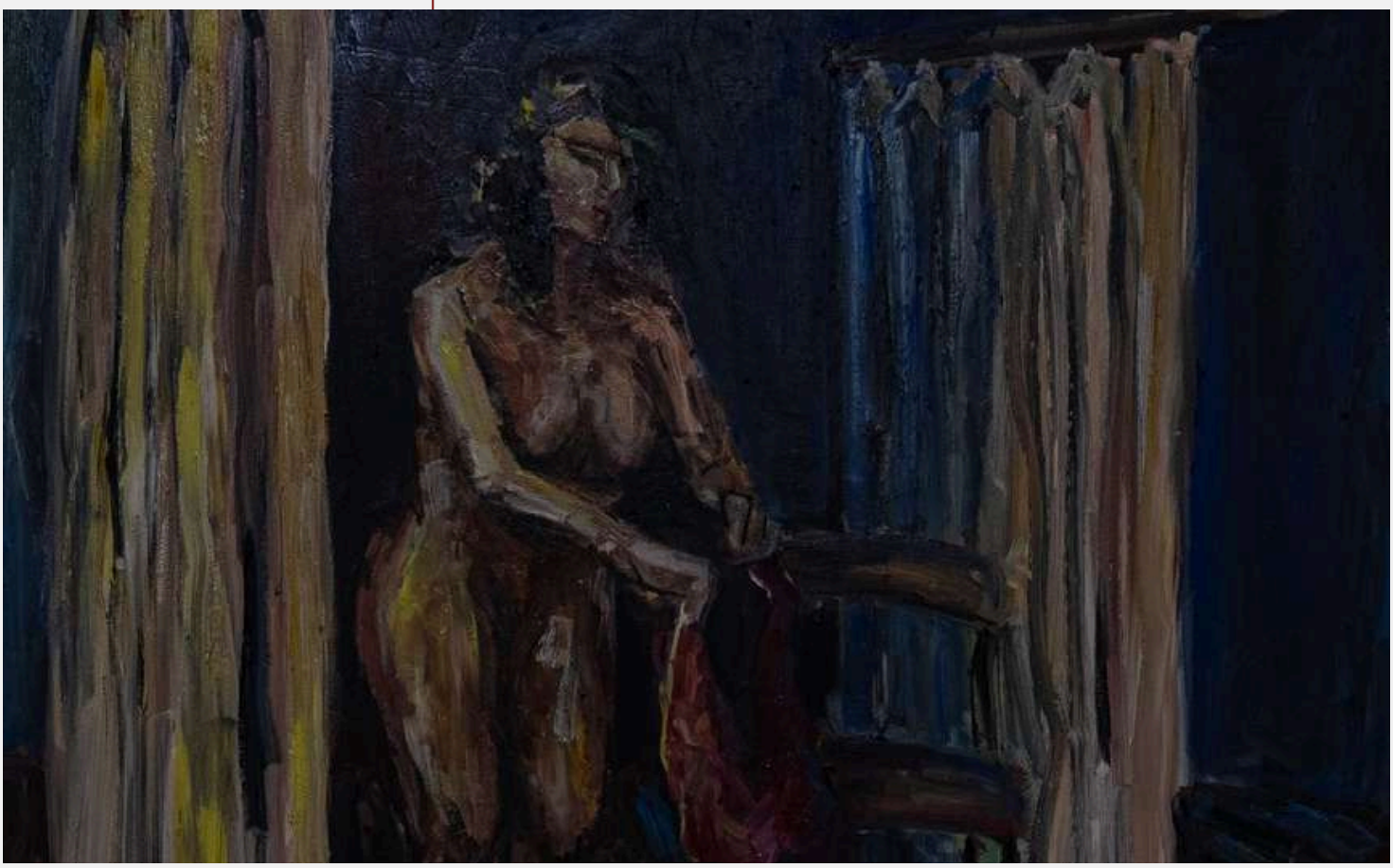

أخبريني عن طموحاتك المستقبلية.

لديّ كثير من الطموحات والأفكار التي لا تنتهي. ربما أُصدر كتابًا ثانيًا بعد الكتاب الحالي. وممّا لا شك فيه أنني سأستمرّ بالرسم وقد أنظّم معرضًا لأعمالي مِن السيراميك فهذه الحرفة أيضًا شغفٌ آخر لدي.

ماذا عن مواهبك الكوميديّة فقد رأينا اسكيتشاتٍ لك على وسائل التواصل.

أنا أُحبّ الكوميديا جدًا، وهي عشقي. اكتشفتُ موهبتي بهذا المجال في فترة كورونا فأنا أحبّ أن أُضحك العالم، وعندما أفعل ذلك يتغيّر كلّ مزاجي وقد أسعدني تفاعل الناس مع ما أقدّمه.

هل تفكّرين باحتراف الكوميديا؟

لمَ لا؟ ولكنّني لن أترك الرسم بل سأطوّر الموهبتين معًا.

بنضلّ موفّايِـه

ابراهيم شحرور

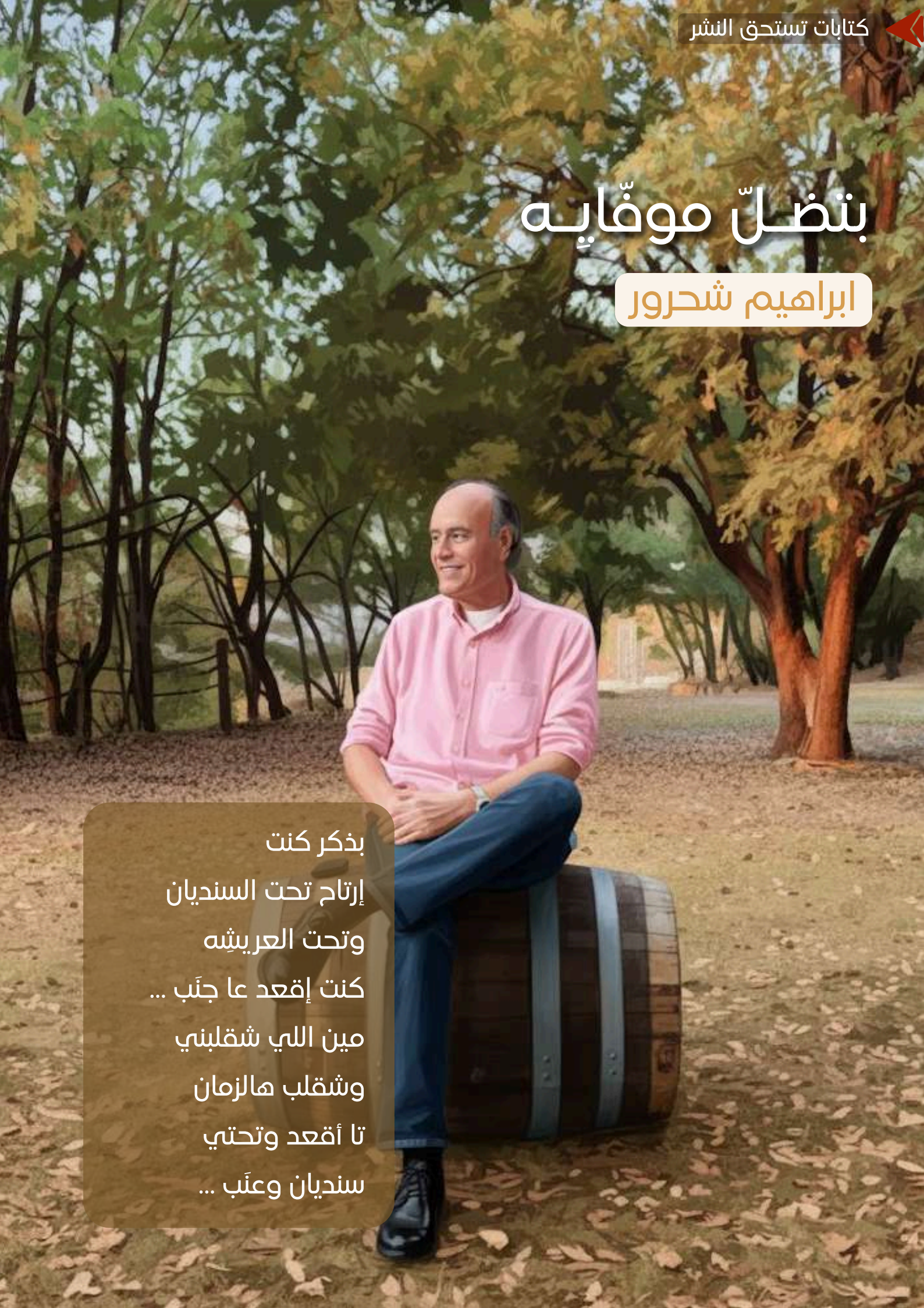

بذكر كنت
إرتاح تحت السنديان
وتحت العريشِه
كنت إقعد عا جنَب ...
مين اللي شقلبني
وشقلب هالزمان
تا أقعد وتحتي
سنديان وعنَب ...

قُومُو تا نحِبّ... قُومُو

قزحيا ساسين

قُومُو تا نحِبّ... قُومُو
قُومُو تا نحِبّ
أُوعا شي يوم تصُومو
عن خُبْز الحُبّ

قُومُو ما منَعرِف بُكرَه
رح يِبعَت أيّا سَفرَه
تا تدِقّ الباب
قُومو لا تخَلّو النّطرَه
يمرُق عالفاضي عُمرَا
ويُوصَل الِغْياب
قومو عا بَوسِه وغَمرَه
قومو تا نْحبّ

قُومو تا نحِبّ ونِشفَا
من الوَقت لْ صايِر مَنْفا
وبَدّو إيدَين
تِغمُر... تا الدِّنْيِه تِدفَا
والشَّوق نْجُومو تِقْفَا
بْ لَيل العِينَين
قُومو تا تضَوِّي المَنْفا
ثْرَيّات الحُبّ

الشّـارع

د. ربيعة أبي فاضل

* هذا الشّارع المسكين، عندنا، مَتروكٌ لقدره. تُنهكه النُّفايات، وتُرهقُه المُتسيكلات، وتلعب في حيّزه، كلُّ الجنسيّات، وتخنقُه سيّارات لسائقين غريبة وجوههم، وأحيانًا كثيرة، لا تحمل رقمًا ، وهُويّة!

* ويأتي، في حال كنتَ مُراقبًا، مَن يصدمك، وينزل ليُساعدكَ، فيُهدّدك، ويسلب ما تيسّر لديك من دولارات لشراء حليب أو دواء أو ماء وهواء. وفي حال كنتَ تكدح مع امرأتكَ، فالجزدان من دون أمان.

* والحديث عنِ الديليفري طويل، كالحديث عن بهلول دوستويفسكي، أو مجنون جبران. ومتى احتجتَ إلى مَن يُسعفكَ في منزلك، وأنتَ عبرتَ السّبعين، وزوجكَ أيضًا، فتُصلّي كي لا يخونك الحظّ، وتودّع الدنيا!

* هذا الشّارع عندنا، كما عقولنا، وقلوبنا، وعزائمنا، لم يعد يحتمل الصّبر، ويحتاج إلى نظافة، ورقابة، وانتظام، وقوانين لا ندري كيف غابت، وانهزمت، وتخلّت عن دورها في حماية البلاد، وكرامة العباد!

* أعرف أنّ المُقيم في برجه العاجيّ لا يَهوى النّظر إلى أسفل، وأنّ مَن يأكل الذّهب لا يُبالي بالفلافل، لكنّ الوطن في ذروة الخطر بسبب الشارع، شارع العنف، والفوضى، والجنس، والمخدّرات، وكلّ ما لا يخطر ببال!

* حاول أن تقف بضع دقائق أمام دَوّارٍ في المدينة، فإنّك تشعر بالغثيان، والقرف، والرّعب. وإذا سعيتَ لرؤية لبنانيّ أبيّ، حضاريّ، فلَنْ تجد، لأنّهم جميعهم هاجروا، وباتت الدار للغريب، وحرّاس الأرض يبحثونَ في الحقول عن حشيشٍ لحُمُرهم!

"سرسق" يحتفي بنساء "الديفا" بمعرضٍ ساحر

جاد حدّاد

يستعيدُ متحف سرسق بمعرض "ديفا... من أم كلثوم إلى داليدا" جزءًا عزيزًا من ذاكرة المنطقة الثقافية وتاريخ الفنّ العربي النسائي بمبادرةٍ جميلة بدأها معهد العالم العربي في باريس وتحطّ رحالها في بيروت حتى السبت 11 كانون الثاني 2026 .

ليس المعرض مجرّد حدثٍ فنيّ عابر، بل هو وقفةٌ تأمّلية ضروريّة في مسيرة نساءٍ تجاوزن النجومية ليتحوّلنَ إلى أيقوناتٍ للأنوثة والإبداع والنضال.

يرتبط اختيار مصطلح "ديفا"، بكلّ ما يحمله من دلالاتٍ إيطالية عريقة بالآلهة والحضور الطاغي، ولذا يسلّط المعرض بشكلٍ لائق بقاماتٍ مثل أم كلثوم، فيروز، صباح، داليدا، سعاد حسني وغيرهن. ليست هذه الأسماء لمجرّد مغنيات أو ممثلات، بل لرموزٍ اجتماعية وثقافية، كاسراتٍ لقوالب عصرهن، ومعبّراتٍ عن طموحات وتحديات المرأة العربية. أن يمتد هذا الاحتفاء لأكثر من قرن، ليضمّ من منيرة المهدية إلى ماجدة الرومي، هو اعترافٌ بأهمية هذا الإرث الفني المتجدّد الذي ما زال يتردّد صداه في وجداننا.

تجاوز الاستعراضية إلى العمق الاجتماعي

ما يميّز معرض "ديفا" هو قدرته على تخطّي الاستعراض البصري لفساتين نادرة ومقاطع مصوّرة، ليغوص في العمق الاجتماعي والثقافي لمسيرة تلك النجمات. وبهذا المعنى ليس المعرض مجرّد "أرشيف للأنوثة والفن"، بل هو تأريخٌ للنضال أيضًا، واحتفاءٌ بـ"صلابة النسوية وعزيمتها" في المجتمعات الذكوريّة، وبدورها في "الدفاع عن القومية العربية والنضال في سبيل الاستقلال". ولعلّ هذا المنحى هو الذي يمنح المعرض بعدًا أعمق ويؤكّد على أن الفنّ في تلك الحقبة لم يكن بمعزلٍ عن قضايا الأمة والمجتمع، فالنجمات لم يمتعنَ الجماهير فسحب، بل كنّ جزءًا فاعلًا في تشكيل الوعي والوجدان العام.

ويؤكّد إصرار إيلودي بوفار على إقامة المعرض في بيروت بعد محطاتٍ عالمية على مكانة المدينة كعاصمةٍ للثقافة والفن.

من فستان فيروز في "قصيدة حب" و"أيام فخر الدين"، إلى صورها العائلية وجولاتها النادرة، مرورًا بفساتين صباح من تصميم وليم خوري التي أصبحت جزءًا من هويّتها، تشكل المقتنيات نوافذ تطلّ على عصورٍ من الإبداع، وتتيح للزوار التعرف الى تاريخ هذه الأيقونات. ليس تجمهر الزوار حول ركن أم كلثوم وهم يستمعون إلى "أنت عمري"، أو حول ركن فيروز مع "بحبك يا لبنان"، مجرّد تفاعل مع الفن، بل هو استدعاءٌ لذاكرة جماعية تحرّك الحنين وتؤكّد على خلود هذه الأصوات.

معرض "ديفا" تأكيدٌ صارخٌ بأنّ بيروت ما زالت "تخفق بالقلب" وبأنها حاضنةٌ أساسية للحياة وبأنّ الفن، بكلّ ما يحمله من قوة، قادرٌ على شفاء الجراح وتوحيد القلوب وإلهام الأجيال القادمة لمواصلة مسيرة الإبداع والنضال. ليست هذه المبادرات الفنيّة والثقافيّة ترفًا، بل هي ضرورةٌ قصوى لبناء مستقبل واعدٍ انطلاقًا من احترام الماضي وذاكرة قاماته الجميلة.

Alleviating Art...

الليدي ماري مونتاغو في عملٍ مسرحيّ يكرّم ذكراها

لارا يمين

قدّمت الجامعة الأميركية في بيروت، عبر تعاونٍ مثمر بين برنامج تاريخ الطب والأخلاقيات والسياسة (MHEP) ومركز الوليد للدراسات والأبحاث الأميركية (CASAR)، عملًا مسرحيًّا فريدًا من نوعه من فصلٍ واحد، من تأليف روبرت مايرز وإخراج لوسيان بو رجيلي، يسلّط الضوء على شخصيةٍ تاريخيّة فذّة غالبًا ما طواها النسيان أو تم تهميش دورها هي الليدي ماري وورتلي مونتاغو.

تتجاوز المسرحية السرد التاريخي التقليدي لتقدّم قراءةً نقدية لمحاولات تغييب إسهامات المرأة في تطور العلوم الطبية. لم تكن الليدي ماري (1689-1762)، الأرستقراطية الإنكليزية وكاتبة الرسائل البارعة، مجرّد شاهدة على عصرها، بل فاعلة مؤثرة فيه، وهي تذكر اليوم لرسائلها الاستثنائية، خاصةً تلك التي كتبتها خلال إقامتها في الدولة العثمانية كزوجةٍ للسفير البريطاني، وقد وصفها بيلي ميلمان بأنّها "من اوائل النساء اللواتي أظهرن فهما مستنيرًا لثقافة الشرق، بعيدًا عن الصور النمطية السائدة آنذاك.

يتجاوز إرث الليدي ماري الأدب؛ فقد كانت رائدةً في مجال الصحة العامة. بعد نجاتها من تجربةٍ مروّعة مع مرض الجدري تركت آثارها على جسدها وروحها، وفقدانها لشقيقها بسببه، تحوّلت معاناتها إلى دافعٍ للتغيير.
خلال وجودها في إسطنبول، شهدت ممارسة "التجدير" (التلقيح البدائي) التي كانت تتبعها الممرّضات الأرمنيات. وبشجاعةٍ نادرة، نقلت هذه المعرفة إلى بريطانيا في عشرينيات القرن الثامن عشر، متحديةً بذلك المؤسسة الطبية الذكورية المحافظة التي نظرت إلى هذه الممارسة بعين الريبة والازدراء، واصفةً إياها بأنها "أجنبية" و"نسائية".

تُبرز المسرحية نضال الليدي ماري ضدّ هذه التحيّزات. لم تكتفِ بإدخال التلقيح، بل دافعت عنه بشراسة، مستخدمةً اسمًا مستعارًا ذكوريًا لتضمن سماع صوتها في الأوساط العلمية، منتقدة الأساليب العنيفة وغير الفعالة التي كان يتبعها الأطباء الإنجليز. ورغم أن إدوارد جينر حصد لاحقًا الشهرة الكبرى بتطويره لقاح الجدري، إلا أنّ عمله بُني على الأساس الذي وضعته الليدي ماري بشجاعتها وبصيرتها.
تجسّد الليدي ماري في كتاباتها ومواقفها تحدّيًا مستمرًا للمواقف الاجتماعية التي كانت تعوق النمو الفكري والاجتماعي للمرأة في عصرها.
عُرضت المسرحية لأوّل مرّة في متحف تاريخ العلوم بأكسفورد في آذار 2025، بدعمٍ من الجامعة الأميركية في بيروت. وقد تميّز العرض بأداء مابيل عبدو، التي جسّدت شخصية السيدة مونتاغو باحترافيةٍ مبهرة، تاركةً الحضور في حالةٍ من الدهشة أمام براعتها المطلقة في الأداء باللغة الإنكليزية البريطانية. هذا الأداء، الذي رافقته موسيقى جهاد الشمالي، ساهم في أن يعيد لليدي ماري بعضًا من الاعتراف الذي تستحقه كشخصيةٍ رائدة أنقذت حياة الملايين.

"بيروت ترنّم" يعود
احتفالاً بالحياة والعيش المشترك

جورج بو عبدو

عقد منظمو "بيروت ترنّم" مؤتمرًا صحفيًا في نادي اليخوت ببيروت أطلقوا خلاله المهرجان بنسخته الثامنة عشرة، بحضور كوكبةٍ من الإعلاميين والفنانين ومحبّي الموسيقى والثقافة.
افتتحت مديرة المهرجان، السيدة ميشلين أبي سمرا، المؤتمر مؤكدةٍ أن "بيروت ترنّم" يعيد إلى المدينة نبضها الطبيعي. وأنّ "الموسيقى حين تُعزف في قلب بيروت، تعيدُ التوازن إلى روحها، وتذكّرنا بأننا – رغم اختلاف أصواتنا – ننتمي إلى إيقاعٍ واحد اسمه الحياة."

تحية لروح زياد الرحباني

تشير أبي سمرا إلى أنّ هذا الموسم يحلّ فيما "بيروت تفتقد زياد الرحباني؛ ذاك الذي لم ولن تخفت موسيقاه، ولم يساوم على قيمه، وظلّ وفيًّا لصدقه الفني." وأكّدت بأنّ المهرجان لا يقدّم "تكريمًا شكليًا" لهذه القامة الفنية بل يهدي الدورة الحالية "إلى روحه التي علّمتنا أنّ الموسيقى لا تُساوَم، وأنّ ما يأتي من القلب يبقى."

زيارة الحبر الأعظم

أوضحت أبي سمرا بأنّ المهرجان يتزامن هذا العام مع زيارة الحبر الأعظم إلى لبنان، وهي زيارة "تحمل معنى العيش المشترك الذي نعمل في سبيله بالفعل لا بالقول، منذ ثمانية عشر عامًا." وشدّدت على أنّ المهرجان ليس مجرّد حدثٍ موسيقيّ، بل "مساحة مفتوحة تتيح للناس أن يلتقوا خارج الأطر والتصنيفات، ليكتشفوا ما يجمعهم من دون أن يُطلب منهم أن يتشابهوا."

برنامج فنّي عالمي

عرض المدير الفنّي للمهرجان، الأب توفيق معتوق، برنامج الأمسيات، معتبرًا أنّ "محبّي الموسيقى في لبنان محظوظون" هذا العام. يُفتتح المهرجان احتفالًا بالذكرى الـ190 لولادة الموسيقار الفرنسي كاميل سان-سانس، بتقديم "أوراتوريو الميلاد" إحدى أبرز روائعه، بمشاركة جوقتَيْ الجامعة الأنطونية وجامعة سيدة اللويزة، ولفيفٍ مِن المنشدين العالميين، بقيادة الأب توفيق معتوق. تتضمّن الليلة الافتتاحية كذلك عرض "Davide Penitente" لموزار.

ويستضيف المهرجان هذا العام نخبةً مِن الموسيقيّين العالميّين بالتعاون مع مؤسساتٍ ثقافية وسفاراتٍ عدّة، منهم:
عازفة الكمان أبيغيلا فوشتينا وعازف البيانو كوستانتينو كاتينا: بالتعاون مع موسم الموسيقى الحُجرة في الجامعة الأنطونية.
رباعي كريمونا: بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي.
عازف البيانو كشيشتوف كشونشيك: بالتعاون مع السفارة البولندية.
عازف الكمان يوسيف إيفانوف وعازف البيانو فيليب إيفانوف: بالتعاون مع السفارة البلجيكية.
عازفة الكمان ليتيسيا مورينو وعازف البيانو خوسي دو سولاون: بالتعاون مع السفارة الإسبانية.
عازف التشيلو إيمانويل غراف وعازف البيانو تيو غيورغيو: بالتعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي.

ووجّه الأب معتوق تحية تقدير "لكلّ الفنانين والفرق التي رافقت مسيرة "بيروت ترنّم"، ومنهم جوقة القدّيس رومانوس، جوقة إسطفانوس المرنّم، جوقة جامعة سيدة اللويزة، جوقة الفيحاء، جوقة فيلوكاليا، غادة شبير، ماريو الراعي، بشارة مفرج، مارك رعيدي، ماتيو الخضر، فراس عنداري. كما أعلن عن تعاونات جديدة مع "Solistes de Beyrouth".

"بيروت ترنّم – السيستيما"

في الختام، ألقى مدير مشروع "بيروت ترنّم – السيستاما"، ريشارد عازوري، أعرب فيها عن فخره بـ"مشاركة أطفال السيستيما للسنة الثالثة في المهرجان". وأوضح عازوري أنّ المشروع هو الذراع التربوي لبيروت ترنّم، وهو يرافق المواهب الناشئة ويمنحها مساحةً للتعبير والتطور. ولفت إلى التعاون مع اليونسكو خلال العامين الماضيين "لتعزيز التماسك الاجتماعي ودعم المجتمعات المتأثرة بالنزاعات من خلال قوة الموسيقى."
يُقام مهرجان "بيروت ترنّم" من 29 تشرين الثاني حتى 23 كانون الأول، والدعوة مفتوحة لجميع محبّي الموسيقى للاستمتاع بهذا العرس الفنّي المميّز.

أنطون تشيخوف...
الأديب الذي أعطى الآخرين وهو يحتضر

في العام 1897 كان أنطون تشيخوف في السابعة والثلاثين من عمره عندما أكّد له الأطباء ما كان يعرفه منذ سنوات: السلّ متقدّم في جسده والنتيجة قاتلة.
وبدل الراحة والانكفاء اختار تشيخوف بناء مدرسة.
وُلد تشيخوف في العام 1860 في مدينة تاغانروغ الروسية، وعانى طفولةً قاسية تحت سطوة أبٍ عنيف أجبر أبناءه على العمل في متجره المتداعي. إزاء حياةٍ قاسية وجد تشيخوف ملاذه في القصص. كتب وراقب محوّلًا ألمه إلى أدبٍ راقٍ.
في العشرينات من عمره، وبينما كان يدرس الطب في جامعة موسكو، بدأ بنشر قصص قصيرة لإعالة أسرته الفقيرة.

كتب مئات القصص وقد تجاوز عددُها الستمائة، منها المضحكة والحزينة، والإنسانية. ورغم نجاحه الأدبي لم يتخلّ يومًا عن الطب، فصرّح مرّةً: "الطب زوجتي الشرعية والأدب عشيقتي."
في العام 1892، اشترى عقارًا صغيرًا في ميليخوفو، ليس كملاذٍ للكتابة، بل كمستوصفٍ طبّي عالج فيه الفلاحين مجانًا. لم يطلب مالًا أو يرفض أحدًا، وعندما اجتاح وباء الكوليرا روسيا لم يهرب، بل تطوّع، وسافر من قريةٍ إلى أخرى ليعالج المرضى، ويدفن الموتى، ويوزّع الأدوية مع أنه هو نفسه كان مصابًا بالسلّ.
توسّل إليه أصدقاؤه أن يتوقف ليهتمّ بصحته، خصوصًا أنّه كان يسعل دمًا، لكنّه أبى لإيمانه بأنّ الحياة الحقيقية تُقاس بما يقدّمه المرء للآخرين.

وبينما كتب أعظم مسرحياته — النورس، العم فانيا، ثلاث أخوات، بستان الكرز، راح يبني مدارس لأطفال الفلاحين، ويشيد مركزًا للإطفاء، ويُقيم برجًا للكنيسة ويُصلح الطرق، ويُؤسس مكتبةً عامة في مدينته، ويتبرّع بآلاف الكتب.

لم يفعل ذلك في سبيل الشهرة، بل ليقينه أنّه لن يعمر طويلًا ورغبةً منه في أن يترك أثرًا طيّبًا ولذا كتب ذات يومٍ: "لا شيء أكثر رعبًا من شعورك بأنّك تموت وبأنّ كلّ ما فعلته سيُنسى."

في العام 1904، أُرسل إلى منتجعٍ صحيّ في ألمانيا، لكن الهواء الجبلي لم يُنقذه فتوفّى في 15 تموز عن 44 عامًا.

أما كلماته الأخيرة على فراش الموت فكانت: "أنا أحتضر"، ليضيف بعد هنيهةٍ بابتسامةٍ ساخرة: "مرّ وقت طويل منذ شربت الشمبانيا." فتح طبيبه زجاجةً له فأخذ تشيخوف رشفةً ودّع بعدها الحياة بهدوء.

وهكذا رحل الأديب، الطبيبُ فاعل الخير من دون مقابل، ولكن إرثه بقي حيًّا، فاليوم وبعد أكثر من 120 عامًا، ما زالت مسرحياته تُعرض في كلّ قارة، وقصصه تُدرّس في المدارس، والمكتبات التي أسّسها تخدم القرّاء، والمدارس التي بناها تُعلّم الأطفال.

أبطال المحيط: الحوت الأحدب يتصدّى للأوركا لحماية غيره!

رُصدت الحيتان الحدباء وهي تتدخّل في هجمات الأوركا المعروفة بالحيتان القاتلة لحماية حيواناتٍ أخرى، حتى عندما لا تربطها بها أيّ علاقة. ووفقًا لعالم بيئة بحرية، فقد تدخلت هذه الحيتان في أكثر من 100 حالة موثّقة كانت الأوركا فيها تهاجم فرائس مثل الفقمات، أسود البحر، خنازير البحر والأسماك الأخرى.

ما يجعل هذا السلوك مذهلًا هو أنّ الحيتان المذكورة تعرّض نفسها للخطر من دون حصولها على أيّ فائدة ملموسة من تدخّلها. نشرت مجلّة ناشونال جيوغرافيك حالةً قام فيها حوت أحدب برفع فقمة على صدره لحمايتها من مجموعة أوركا بعدما أطاحوا بها عن كتلةٍ جليديّة. وفي حالةٍ أخرى، أحاطت مجموعة من الحيتان الحدباء بجثة صغير حوت رماديّ لساعات، وهي تضرب بذَيْلِها وتُصدر أصواتًا لمنع الأوركا من الاقتراب.

تشير هذه التصرّفات إلى وجود غريزةٍ دفاعية قوية، لكنّ العلماء ما زالوا غير متأكّدين من السبب الحقيقيّ وراء هذا السلوك. يعتقد البعض أنّه قد يكون شكلًا من الإيثار أو التعاطف، بينما يرى آخرون أنّ الحيتان ربّما تستجيب لنداءات استغاثة تشبه نداءات صغارها.

وبحسب دراسة نُشرت في مجلة Marine Mammal Science، غالبًا ما تندفع هذه الحيتان نحو أصوات هجمات الأوركا، وأحيانًا تصل متأخّرة جدًا لإنقاذ الفريسة، لكنّها تحاول طرد الأوركا على أي حال.

ويبدو أنّ هذا السلوك يتكرّر في مناطق مختلفة، ما يعني أنّه قد يكون متجذّرًا في طبيعتها. ورغم أن الدافع الحقيقي لا يزال لغزًا، يتفق الباحثون على أنّ هذه الحيتان تُعدّ من الحيوانات القليلة المعروفة بتدخّلها في هجوم مفترسٍ على فريسته.

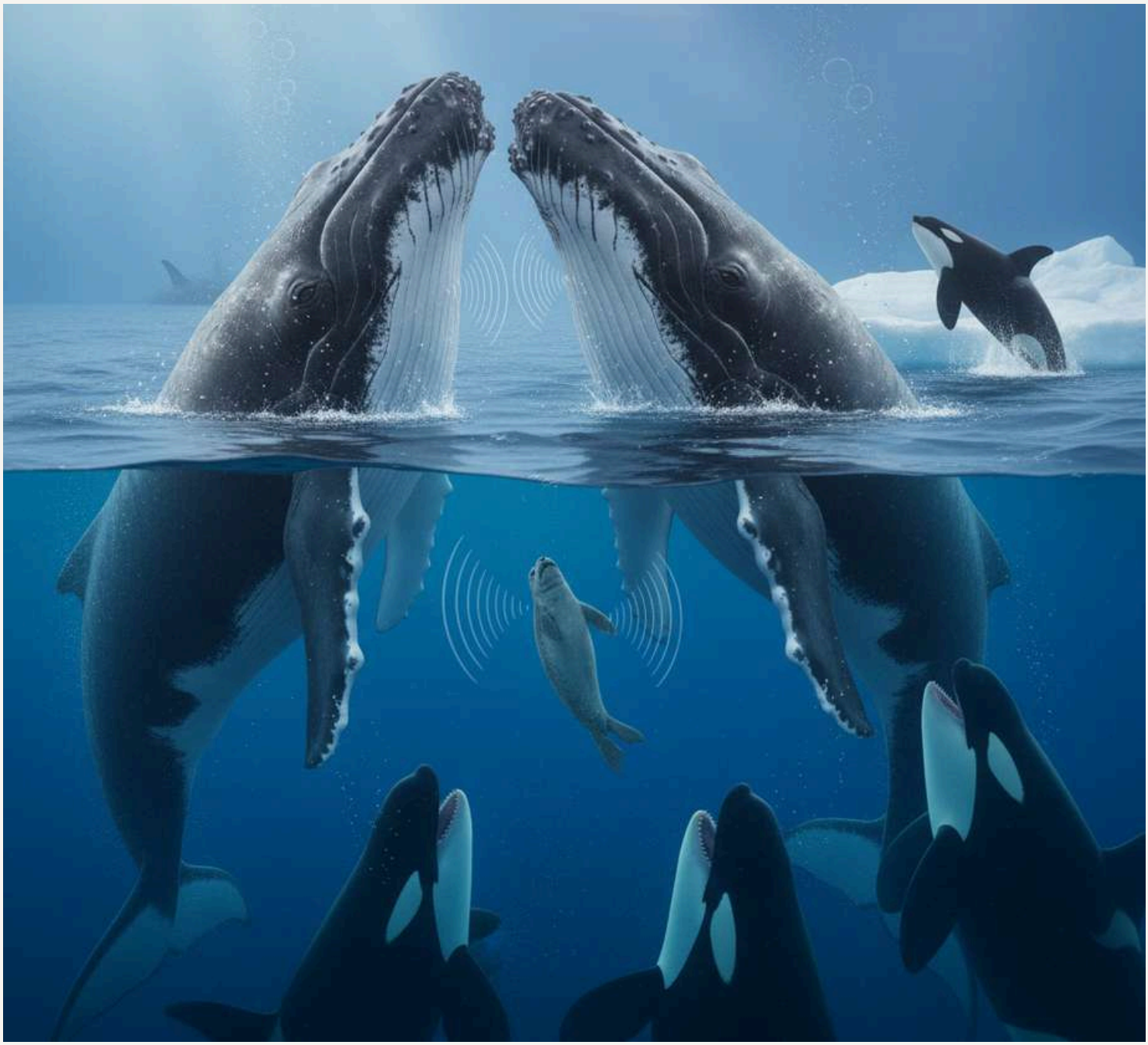

رقعةٌ ثورية تُذيب الأورام من دون المسّ بالخلايا السليمة

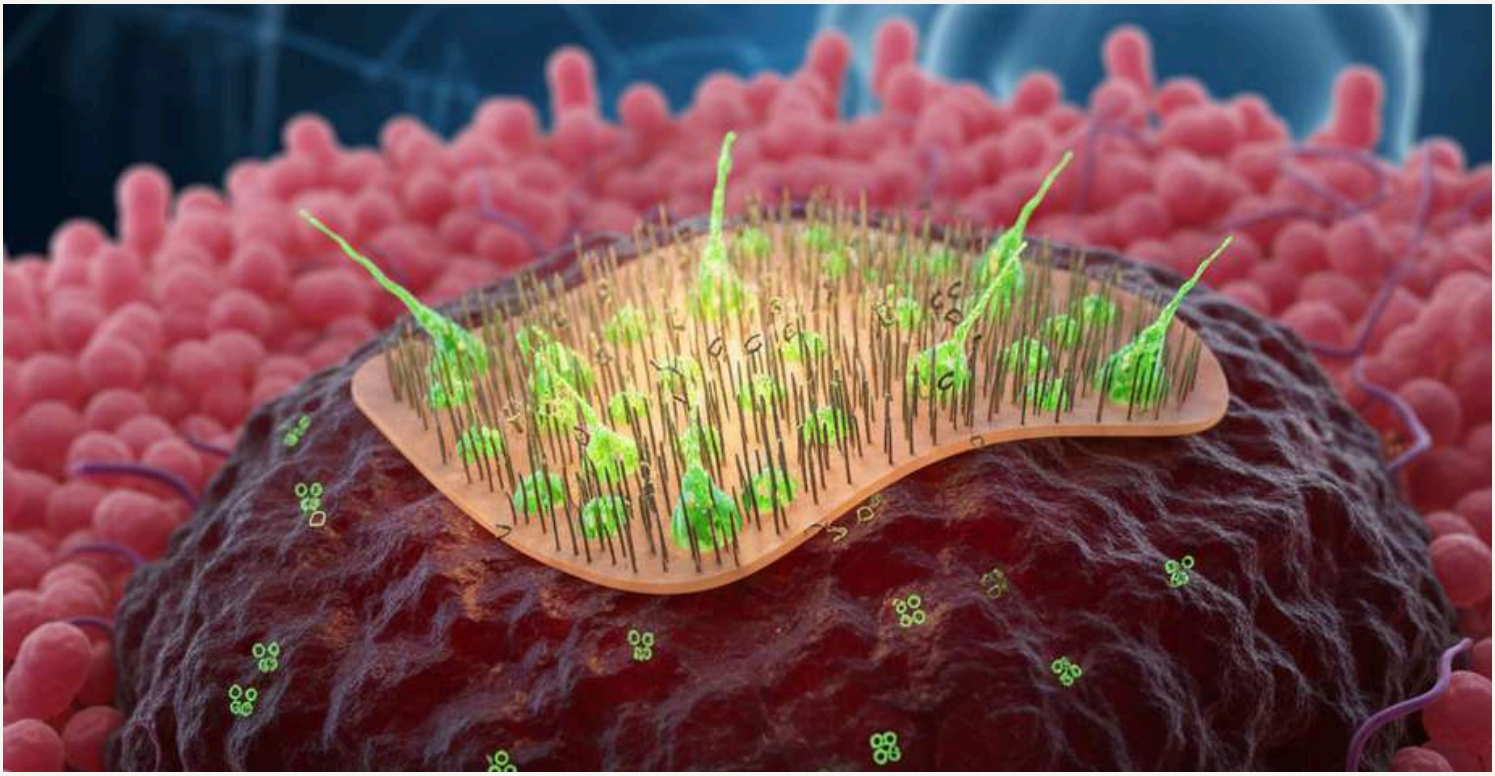

ابتكر باحثون ألمان في معهد ماكس بلانك رقعةً مجهرية قادرةً على إيصال أدويةٍ قاتلة للسرطان مباشرة إلى الخلايا الورمية، من دون أن تلمس الأنسجة السليمة المحيطة بها. تستخدم هذه الرقعة إبرًا دقيقة قابلة للتحلّل محمّلةً بعوامل مناعية وتخترق الخلايا السرطانية فقط عبر التعرّف على بروتينات فريدة على سطحها.

يعدّ هذا الاكتشاف مهمًا لأنّ العلاج الكيميائي التقليدي يهاجم كلّ شيء، ما يسبّب آثارًا جانبية مدمّرة. أما هذه التقنيّة الدقيقة فتعني أنّه لا تساقط شعر، لا غثيان، ولا ضرر لجهاز المناعة ويتمّ إيصال الدواء إلى الورم بفعالية أعلى بنسبة 90% وهي تؤمّن علاج أنواع من السرطان كانت غير قابلة للجراحة، علمًا أن هذا الإجراء الخارجي لا يتجاوز الثلاثين دقيقة وتتحلّل الرقعة طبيعيًا بعد إطلاق محتواها.

وفي التجارب البشرية الأولية، تمّ القضاء الكامل على الأورام في 67% من مرضى سرطان البنكرياس وهو أحد أكثر أنواع السرطان فتكًا، ولا تتجاوز نسبة النجاة منه عادةً الـ5%.

وتتوسّع التجارب السريرية حاليًا لتشمل سرطانات الثدي والرئة والقولون خلال العام 2025 وقد يكون هذا الابتكار بداية النهاية للعلاج الكيميائي السام.

الزائدة... خطّ الدفاع عن أمعائك

تبيّن أن تلك "الدودة الوردية الصغيرة" التي يحبّ الأطباء استئصالها ليست عديمة الفائدة كما كنا نظن، بل هي بمثابة قرصٍ صلب احتياطيّ للميكروبيوم الخاص بك. أثبتت جامعة Midwestern ذلك عبر دراسة شملت 533 نوعًا من الثدييات أي الحيوانات التي تمتلك زائدة دودية تتعافى من الكوارث المعوية بسرعةٍ تفوق بثلاث مرات مقارنةً بتلك التي لا تمتلكها.

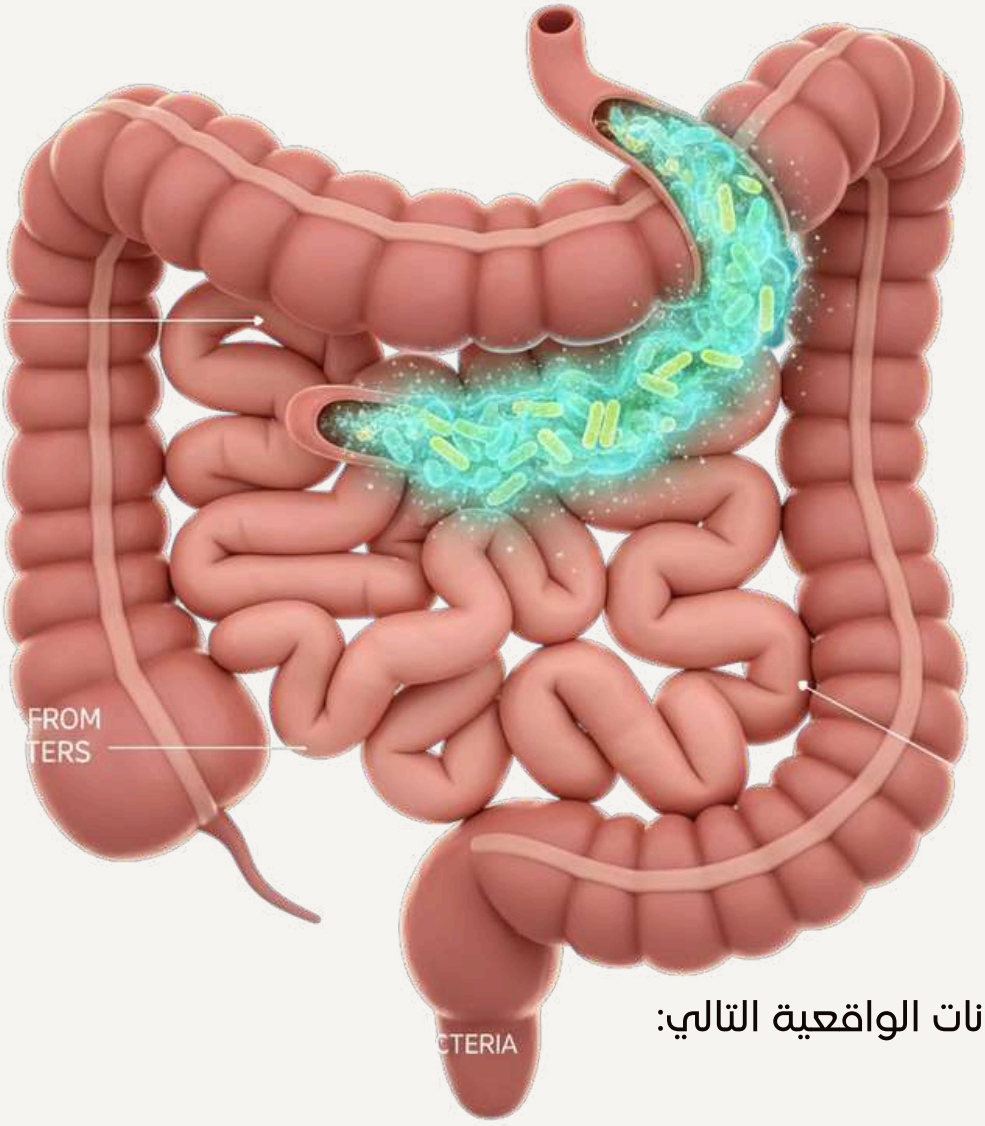

في حالات التسمم الغذائي أو استخدام المضادات الحيوية، يتمّ القضاء على بكتيريا الأمعاء لكن الزائدة الدودية تفتح خزنتها بهدوء وتُعيد زرع البكتيريا المفيدة خلال 48 ساعة فقط، ما يمنع البكتيريا الضارة من السيطرة.

أما من دون زائدة فتظهر البيانات الواقعية التالي:

- ارتفاع في عدوى C. diff
- بطء في التعافي من التسمم الغذائي
- زيادة في البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية
- فوضى هضمية بعدّ الخمسين

ليست الزائدة الدودية إذًا مجرّد عضوّ زائد بل هي خطّ الدفاع الأخير لجهازك الهضمي!

هل تعلم؟

صورة غيّرت نظرة العالم للأمراض: وجهان، مصيران، ودرسٌ لا يُنسى

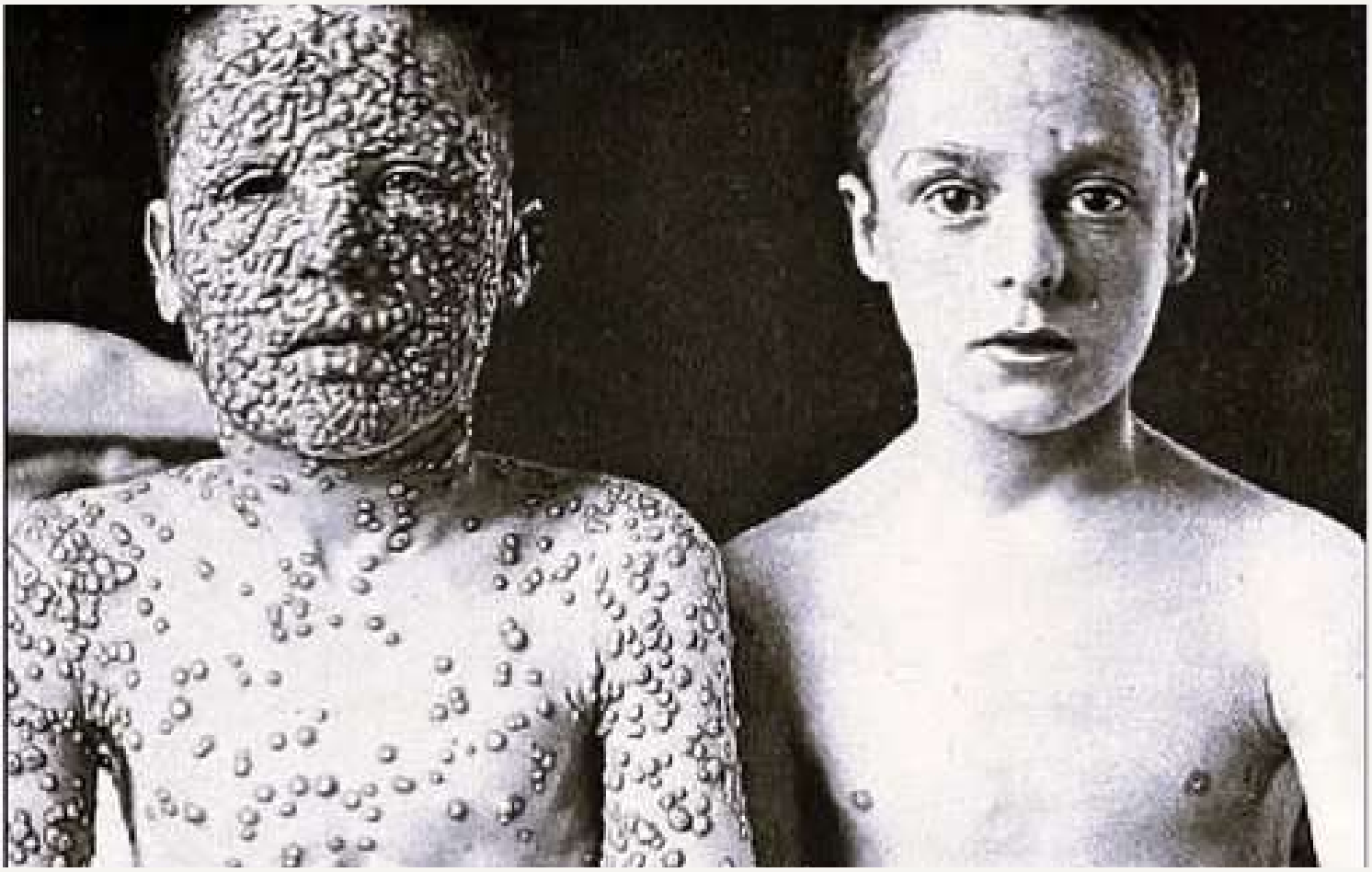

في عام 1901، التقط الدكتور ألان وارنر من مستشفى العزل في ليستر صورة ستُحدث تحولًا في الطريقة التي يرى بها العالم الأمراض. كانت الصورة لطفلَيْن في الثالثة عشرة من العمر أُصيبا بداء الجدري في اليوم نفسه.

للوهلة الأولى، بدا الطفلان متشابهيْن: شاحبين، خائفين، لكن مسار الداء رسم قصّتيْن مختلفتيْن تمامًا. كان أحد الطفليْن تلقّى اللقاح في طفولته، والآخر لم يُطعّم. كان الفرق قاسيًا وواضحًا.

كان جسد الطفل غير المُطعّم مغطّى ببثورٍ منتفخة مليئة بالصديد، بينما ظهر على جسد الطفل المُطعّم بضع نقاط خفيفة فحسب وكانت أعراضه بسيطة، شُفيت بسرعة، وبدت شبه هادئة بالمقارنة. نشر الدكتور وارنر الصورة في كتاب "أطلس الطب السريري والجراحة وعلم الأمراض"، واستخدمها لتعليم الأطباء والجمهور ما أثبته العلم مسبقًا: لا يخفّف اللقاح المرض فحسب، بل يُنقذ الأرواح. تحوّلت تلك الصورة إلى واحدة من أوائل الحجج البصرية في الطبّ لصالح الوقاية بدلًا من الخوف.

ما زالت الرسالة حيّة بعد أكثر من قرن: لا تغيّر اللقاحات الأرقام فحسب بل تبدّل المصائر.

خزائن الخبز في فرنسا... فائضٌ من المحبّة

ظهرت في فرنس ا- حيث يُعدّ الخبز رمزًا ثقافيًا وركيزةً يوميةً على كلّ مائدة - مبادرةٌ إنسانية مبتكرة تُحوّل الأرغفة غير المباعة إلى غذاءٍ مشترك. "خزائن الخبز المجتمعية" هي خزائن مبرّدة بجانب المخابز بدأت تنتشر في المدن والبلدات لإنقاذ الخبز الطازج من الهدر وتقديمه مجانًا لمن يحتاجه. كلّ مساء، تُملأ هذه الخزائن بفائض الباغيت، والبريوش، وتعمل بنظامٍ بسيط ومحترم: دخول مجاني، بلا أسئلة أو استمارات. كلّ خزانة مضبوطة حراريًا لتحافظ على نضارة الخبز حتى الصباح.

وبوسع أيّ شخص يمرّ بظرفٍ صعبٍ من السكان المحليين، الطلاب، أو ممّن لا مأوى لهم أخذ رغيف من دون علم أيّ كان. يُوضع الخبز غالبًا في أكمام ورقية تحمل اسم المخبز وتاريخ الانتاج، ما يُعزّز كرامة قاصد المكان وثقته.

يضع موظفو المخابز الفائض مباشرة بعد الإغلاق، ويتولّى عمال البلدية أو المتطوعون تنظيف الخزائن يوميًا. ويحتوي بعض الخزائن على رفوفٍ صغيرة لتبرعاتٍ إضافية مثل المربى، الفاكهة، أو زجاجات المياه لتوسيع الفكرة إلى ما هو أبعد من الخبز فحسب. وتحمل اللافتات رسالة مؤثرة مثل: "شارك ما تستطيع، وخذ ما تحتاج."

الذكاء الاصطناعي يتنبّأ بسرطان الثدي قبل 5 سنوات!

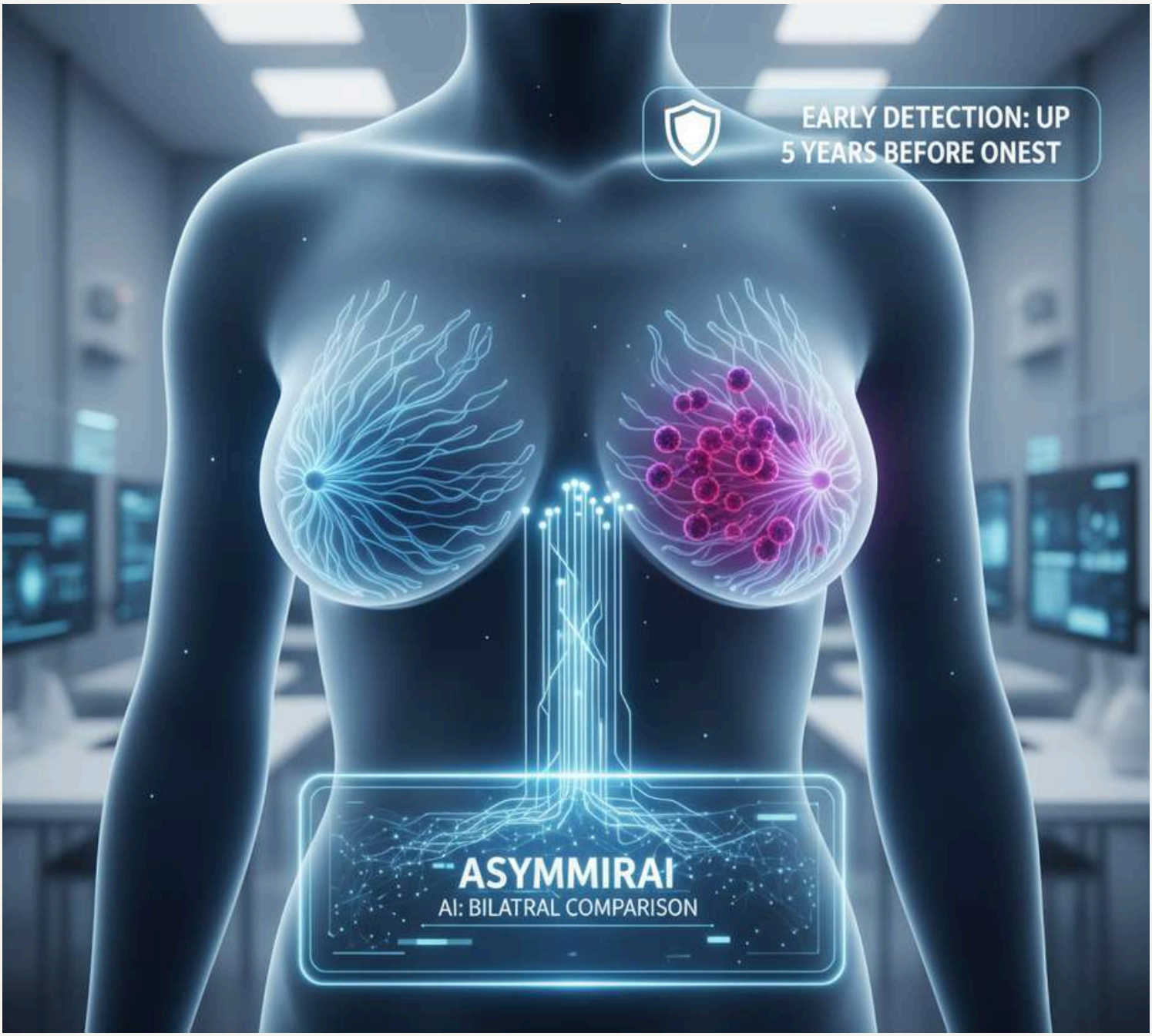

في تطوّر ثوريّ في مجال الطب، تمّ ابتكار طريقة جديدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي (AI) قادرة على التنبؤ بسرطان الثدي قبل 5 سنوات من ظهوره، وبدقّة مذهلة! وفق الإحصاءات ستصاب واحدة من كلّ 8 نساء بسرطان الثدي الغازي، وواحدة من كلّ 39 امرأة ستموت بسببه. وتفشل الفحوصات التقليدية مثل الماموغرام في اكتشاف حوالي 20% من الحالات.

يُبسّط نظام ذكاء اصطناعي يُدعى AsymMirai، النماذج السابقة عبر مقارنة الفروقات بين الثدي الأيمن والأيسر فقط لتوقّع الخطر. وبوسع هذا النظام إنقاذ الأرواح عبر الكشف المبكر، وهو يُجنّب الفحوص غير الضرورية ويُخفّف العبء المالي على أنظمة الرعاية الصحية.

"الموارنة والشيعة في لبنان: التلاقي والتصادم"
لـ أنطوان سلامة عن دار نوفل / هاشيت أنطوان

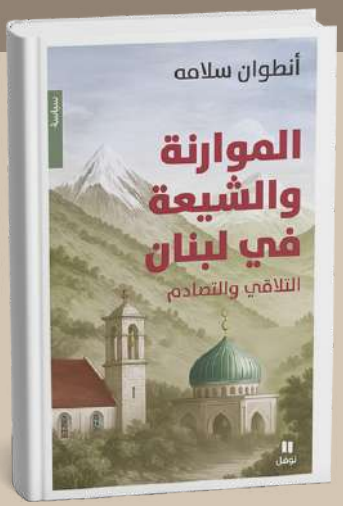

يقود الكتاب القارئ في رحلة عبر تاريخ لبنان، منذ نشأته الطائفية في العصور الوسطى حتى اليوم، مع التركيز على الموارنة والشيعة، اذ يستعرض العلاقات بينهما، من تعايشٍ حذر إلى تصادمٍ عنيف، عبر رسم صورة واقعية لتاريخ العلاقة بين الموارنة والشيعة، لفهم البنية اللبنانية بتنوعها السياسي والاجتماعي والثقافي والعسكري.

شروق شمس الحصاد لـ شروق شمس الحصاد
عن الدار العربية للعلوم ناشرون

في الجزء الخامس من سلسلة "مباريات الجوع"، يتمحور الكتاب حول قصة هايميتش المؤثرة، مع صدور الفيلم في نوفمبر 2026. حقق الكتاب مبيعات عالية، كونه الأول في قوائم يو أس أي توداي ونيويورك تايمز، ويتميز برواية تمهيدية مشوقة ودموية تهيئ لثلاثية "مباريات الجوع" الأصلية.

"جهانكشاي: صاحب الديوان والحشّاش" لـ زياد مبارك
عن دار نوفل / هاشيت أنطوان

يستعرض الكتاب فترة ما بعد انهيار الدولة العباسية، اذ تتناول الرواية نكبة الأسرة الجوينية تحت حكم المغول، وكذلك تُظهر صراع الحشاشين. يعرض الكاتب العلاقة بين الحشاشين وكاتب التاريخ جهانكشاي عطا ملك الجويني، كما يُسلط الضوء على تأثير الكتابة في تغيير مسار أحد الحشاشين. يشير مبارك إلى أن الرواية التاريخية تهدف إلى خلق وهم بالواقع، مما يتطلب من الروائي دمج معرفته التاريخية مع خياله في السرد.

يُعد "سبيل الدركه" أحد شواهد العمل الخيري والتراثي في منطقة الباشورة ببيروت. أسّسه الوجيه البيروتي الحاج حسين إدريس الخنسا في العام 1893 كوقفٍ خيري. كان الهدف من إنشائه توفير مياه الشرب النظيفة مجانًا للمارة وسكان الحي وزوار مقبرة الباشورة المجاورة.

واكتسب السبيل اسمه نسبةً لموقعه عند رأس ممرّ متدرّج (دركة) عُرف لاحقًا بـ "دركة الخنسا".

افتتاح مطار بيروت في بئر حسن ١٩٣٨. على الرغم من أنّ الافتتاح تمّ في عهد الرئيس إميل إده، إلا أنّ القرار والتمويل والتنفيذ كان تحت سلطة الانتداب الفرنسي.

كان المطار يُعرف رسميًا باسم "مطار بيروت الإقليمي" (Aérodrome de Beyrouth). جاء إنشاؤه كجزءٍ من جهود فرنسا لتحديث البنية التحتية في مستعمراتها وربط بيروت، التي كانت مركزًا إداريًا وتجاريًا هامًا، بشبكة الطيران الإقليميّة والدوليّة.

Out & About

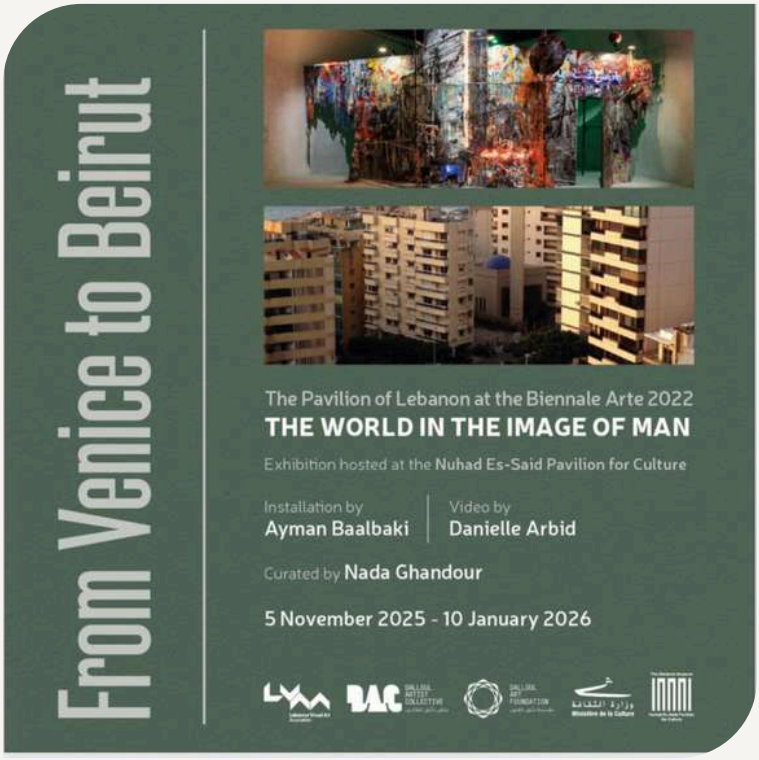
From Venice to Beirut
The Pavilion of Lebanon at the Biennale Arte 2022
THE WORLD IN THE IMAGE OF MAN
Exhibition hosted at the Nuhad Es-Said Pavilion for Culture
Installation by
Ayman Baalbaki
Video by
Danielle Arbid
Curated by Nada Ghandour
5 November 2025 - 10 January 2026

ZEINA DACCACHE | SAM GHAZAL | JOSEPH JULES
Featuring CYNTHYA KARAM
اللي شبكنا
يخلصنا
A Play by ZEINA DACCACHE
7-23 February 2025 | At Le Monnot Theatre, Achrafieh | 8.30 PM
Tickets on Sale at Antoine Antoineticketing.com Or 81 543 966

YASSER KHATTAR
SOLO EXHIBITION
Opening
November 20
Apple Picking
14th Sursock Street, Beirut, Lebanon
CHAOS
sept
un vin de lieu
Starting 6 to 9 pm

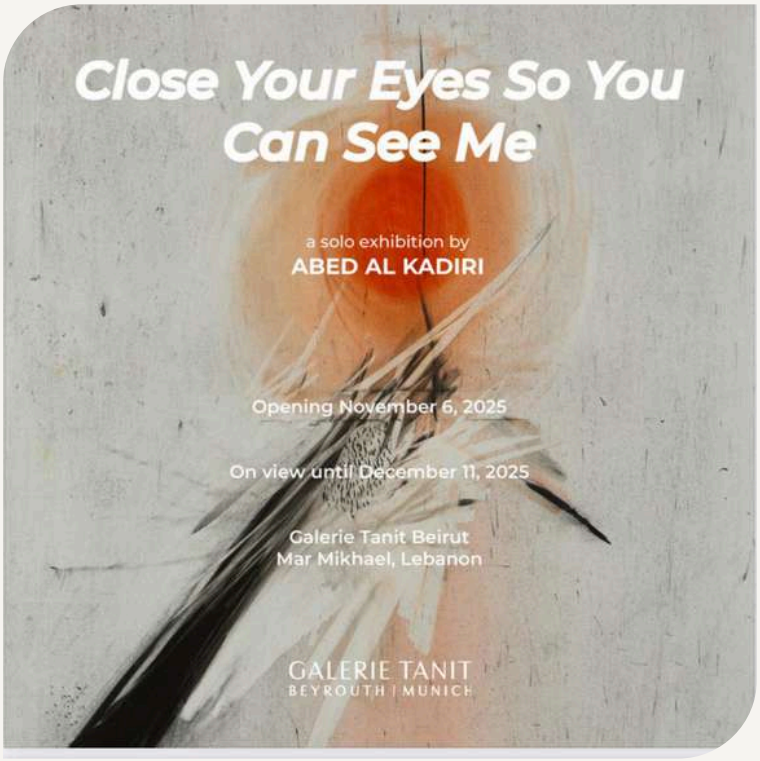
Close Your Eyes So You Can See Me
a solo exhibition by
ABED AL KADIRI
Opening November 6, 2025
On view until December 11, 2025
Galerie Tanit Beirut
Mar Mikhael, Lebanon
GALERIE TANIT
BEYROUTH | MUNICH

EXPLORE LEBANON

GEORGES BOU ABDO

KASLIK 2025

WWW.BEIRUTCULTURE.COM